

تفسير السعدي

فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ^ج إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

ولما كان الموصي قد يمتنع من الوصية، لما يتوهمه أن من بعده، قد يبدل ما وصى به قال

تعالى: { فَمَنْ بَدَّلَهُ } أي: الإيضاء للمذكورين أو غيرهم { بَعْدَمَا سَمِعَهُ } [أي: بعدما

عقله، وعرف طريقه وتنفيذه، { فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ } وإلا فالموصي وقع أجره

على الله، وإنما الإثم على المبدل المغير. { إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ } يسمع سائر الأصوات، ومنه

سماعه لمقالة الموصي ووصيته، فينبغي له أن يراقب من يسمعه ويراه، وأن لا يجور في

وصيته، { عَلِيمٌ } بنيته، وعليم بعمل الموصي إليه، فإذا اجتهد الموصي، وعلم الله من نيته

ذلك، أثابه ولو أخطأ، وفيه التحذير للموصي إليه من التبديل، فإن الله عليم به، مطلع على

ما فعله، فليحذر من الله، هذا حكم الوصية العادلة.